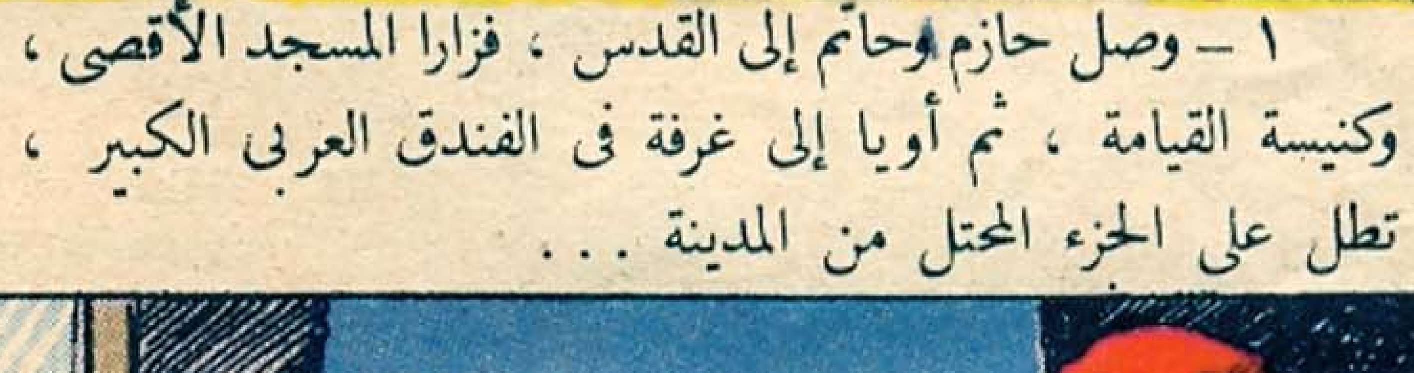
فى عهد بنى حمدان



٢ – وكان « الفارابى » من أشهر الفلاسفة فى ذلك العهد ، وكان إلى ذلك من أصحاب المذاهب فى الموسيقى .

٣– وفى هذا العهد كذلك : كان أبو الفرج الأصبهانى صاحب كتاب «الأغانى» الشهير ، وقد باع نسخة واحدة منه بألف دينار !





١ – وصل حازم وحاتم إلى القدس ، فزارا المسجد الأقصى ، وكنيسة القيامة ، ثم أويا إلى غرفة فى الفندق العربى الكبير ، تطل على الجزء المحتل من المدينة . . .

٢ – وشعر حازم بالأرق ، فجلس فى فراشه ، ثم فتح نافذة الغرفة ، وأخذ يطل على المنازل الأنيقة ، التى كان العرب يسكنونها يوماً ، ثم اغتصبها الصهيونيون .

٣ – ولمح خلال الظلام أضواء تنبعث من إحدى الشرفات ، وتتحرك حركات منتظمة ، كأنها إشارات ضوئية ، فارتاب فى الأمر ، وعزم على اكتشاف سره . . .



٤ – وأخرج حازم مصباحه الكهربى الصغير ، فأوقده ، ثم صوب ضوءه إلى تلك الشرفات ، وأخذ يحركه حركات منتظمة كذلك ، ليرى ماذا يكون الجواب . . .



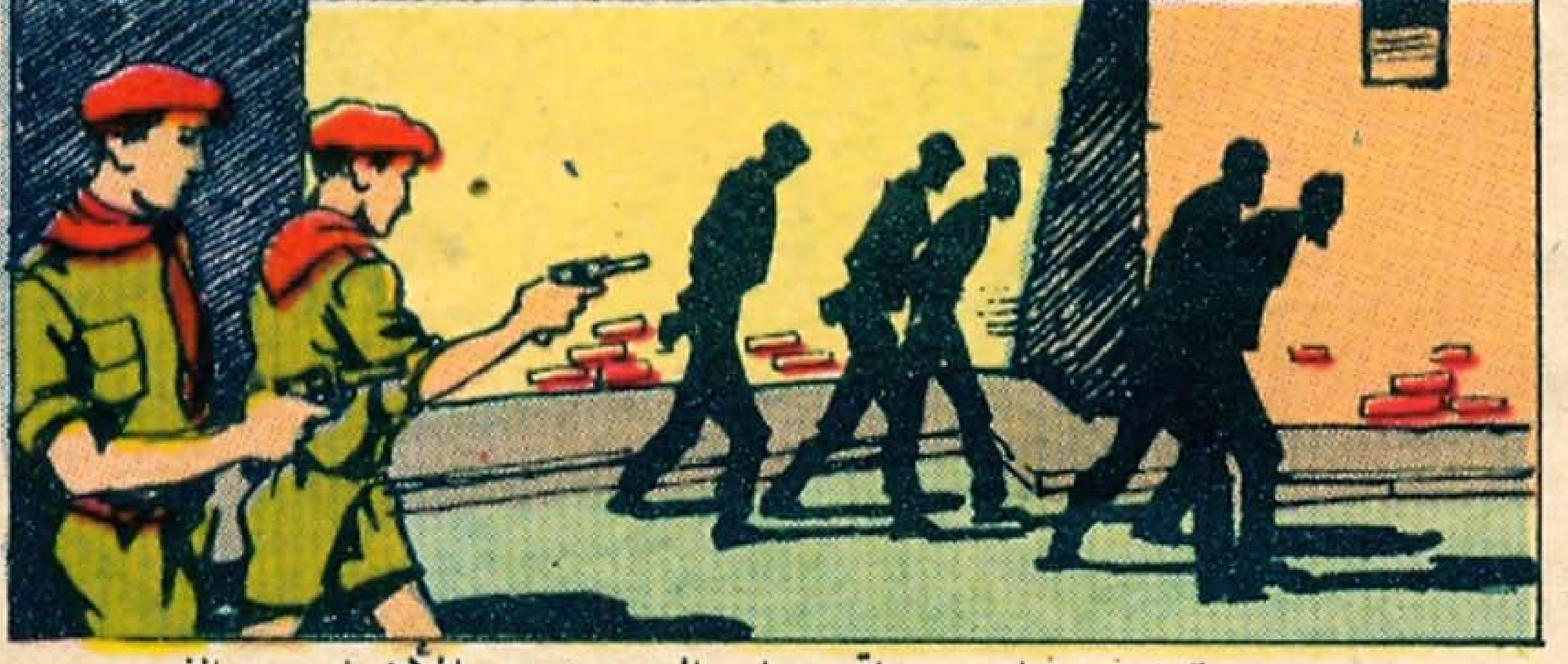
٥ – وكانت دهشته شديدة حين رأى أضواء مماثلة تنبعث من شرفات أخرى ، فأيقن أنها علامة متفق عليها للبدء بعمل خطير ضد العرب . . .



٦ – وقبل أن يفكر حازم فيما يجب أن يفعله ، سمع طرقاً على بابه ، ورأى شاباً إسرائيلى السحنة يدخل عليه وهو يقول باسماً : شالوم ، هل نبدأ الآن ؟



٧ – واكتشف حازم السر كله ، فأجاب قائلا : ليس الآن يا زميل . . . أريد أن أرى أولا باقى الزملاء . فصحبه الشاب إلى مخبأ كان فيه بضعة من الصهيونيين .



٨ – وقبض حازم وحاتم على الصهيونيين الأشرار ، الذين كانوا يدبرون مؤامرة صهيونية فى الظلام ، للهجوم على القدس العربية . ولقوا جزاء عملهم . .

هوايات نافعة :

إطار صورة

إن أعمال النجارة من ألذ الهوايات وأنفعها ، ولكنها تحتاج قبل كل شيء إلى الأدوات اللازمة للصناعة وسنقدم لك اليوم فكرة إطار لصورة يمكنك عمله بالمنشار الدائرى الذى تستطيع أن تستخدمه كذلك فى صنع زخارف على خشب الأبلكاش بطريقة التفريغ .

وإذا كنت من هواة النجارة فإن باستطاعتك عمل الإطار بأكمله ، فهو لا يحتاج إلى أكثر من قطعة من خشب الأبلكاش ، وأخرى من الخشب العادى للقاعدة ، ولوحين من الزجاج لوضع الصورة بينهما .

فإذا فرغت من نشر النقوش فألصق القطعَ المنقوش على أخرى غير منقوشة أدكن منها لوناً ، لكى تبرز جمال النقش .

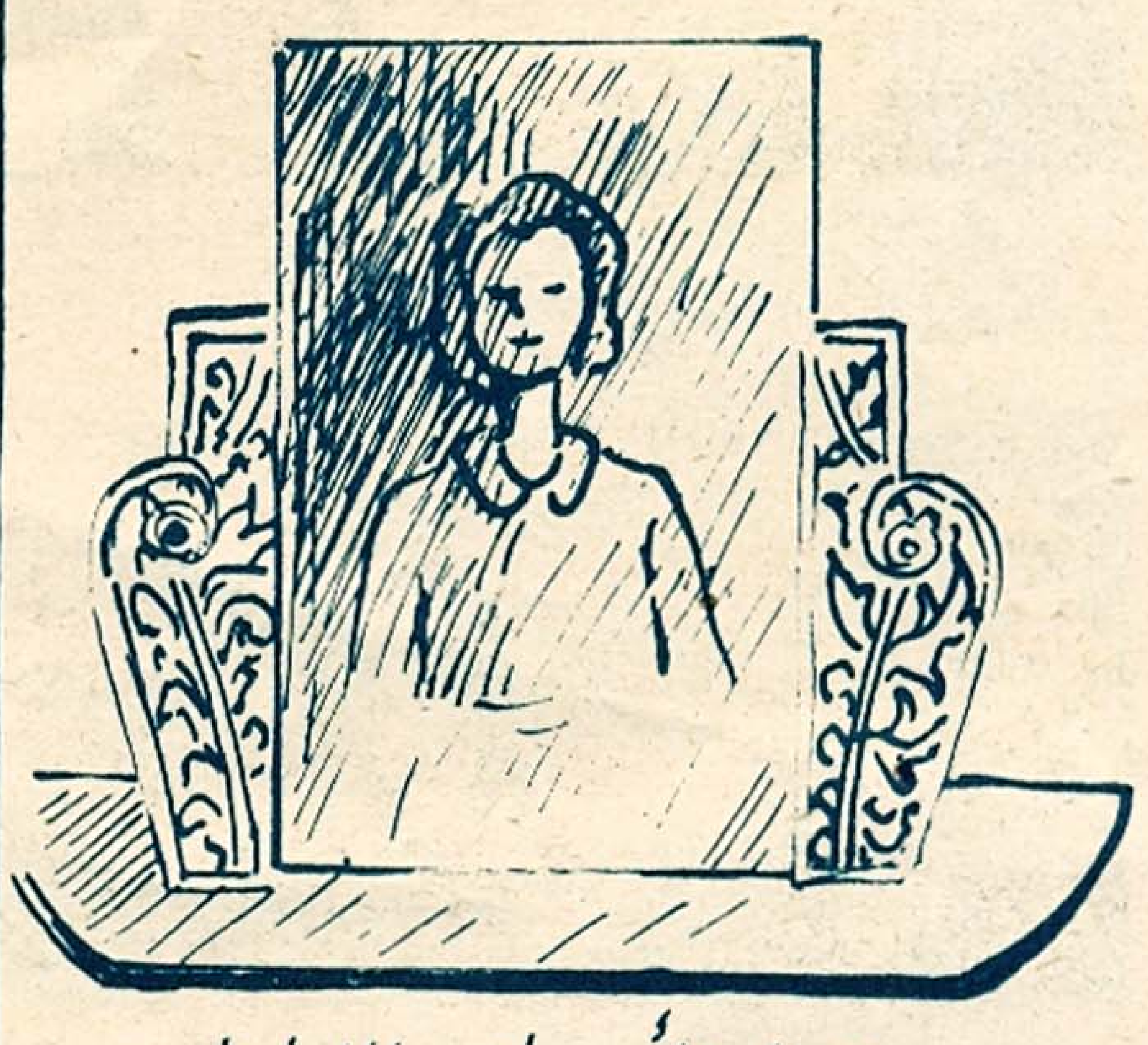
والرسم يوضح لك خطوات العمل كاملة .

تعمل قطعتان

المنظر الجانبى للإطار

يعمل من هذه أربع قطع وتطلى اثنتان منه بلون داكن

القاعدة مصغرة



المنظر الأمامى للإطار



استخدم ورق الكرتون الخفيف ، وقص منه مربعاً ، ثم قسم المربع إلى ١٦ قسماً كما فى الرسم (١) قص الخطوط المتصلة واطو عند الخطوط المنقطة .

ضع المربع رقم (١) فوق المربع الآخر رقم (١) و (٢) فوق (٢) ، ثم الصقها بالصمغ تجد لديك كوخاً جميلا .

ارسم الباب والنوافذ ، ولون الكوخ ونوافذه بما تختار من ألوان .


٤/٤/١٩٥٧
نوسة و كندوس
علاج المشكلة !
سأفتح محلاً للتصوير، وسيكثر عملائي، فأربح ربحًا جزيلا ...
أنت أول عميلة تحضر للتصوير، فسأهتم بصورتك اهتمامًا خاصًا.
أريد أن أتصوّر صورة جميلة!
إن لي خبرة كبيرة بالتصوير.. تفضّلي بالجلوس.
ابتسمي يا آنسة، واجلسي جلسة رشيقة، لتكون صورتك حيّة ناطقة.
يا الله! ماهذا؟ إن آلة التصوير تجعل الصورة مقلوبة.. ماذا ستقول نوسة حين ترى صورتها مقلوبة؟
يجب أن أحتال للأمر بسرعة، والا ساءت سمعة محلي.. كيف أتصرّفُ يا ربّ؟.. عندي فكرة..
أرجوك يا آنسة أن تقفي على يديك، وتجعلي رجليك إلى فوق .. هكذا.. والآن، واحد، اثنان، ثلاثة...
دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


Blue
Bird



ARAB COMICS
مرحباً بكم فى ....
عرب كوميكس
اول و اكبر موقع عربى متخصص فى فن القصة المصورة
WWW.arabcomics.net
©1993 W. VANCE
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
BLUE BIRD


سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
مع هذا العدد
امساكية شهر رمضان
المعظم
٢ م
تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة – العدد ١٤

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

إننى صائم ، وكثير من أصدقائى صائمون مثلى ؛ وقد شعرت أمس بجوع شديد ، وظمأ شديد ، فقلت لنفسى : إذا كانت هذه حالتى وفى بيتى كثير من الطعام ، فماذا يفعل الفقراء البائسون يا ترى إذا جاعوا وليس معهم ثمن الطعام الذى يسد رمقهم؟ إنهم ولا شك يكونون فى كرب شديد . ثم وضعت يدى فى جيبى أعدّ ما فيه ، فإذا هو عشرون قرشاً ، فأديتها إلى أول فقير قابلنى ؛ ثم روّحت إلى بيتى منشرح الصدر ممتلىء النفس سعادة ، كأنى أكلت حتى شبعت ، وشربت حتى ارتويت وحمدت الله على هذا التوفيق . . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

الرد خالص

طرق رجل وابنه باب « الجاحظ » بعد منتصف الليل ، وقال الأب للجاحظ : أريد أن تكتب لى توصية للوزير من أجل ولدى هذا

فاغتاظ الجاحظ ، وتناول قلماً وورقة وكتب للوزير « إذا جاءك حامل هذا الكتاب فاسلخ جلده ومزق لحمه ! »

وفى الطريق قرأ الرجل كتاب الجاحظ ، فعاد إليه مرة ثانية وقال له : كيف تكتب مثل هذا الكلام ؟

فقال الجاحظ : هذا كلام متفق عليه بيننا للشفاعة المقبولة !

فقال الرجل : يا لك من محتال لئيم !

فقال الجاحظ : كيف تشتمنى فى بيتى ؟

فقال الأب : ليست هذه شتيمة ؛ إنما هو أسلوبى فى الشكر .

محمد عبد المنعم عفيفى

حكمة الأسبوع

صدقة على فقير ، ألذّ طعماً من موائد الملوك !

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

استشيرونى !

● و . ع . بيروت

– « أريد أن أدرس هندسة الميكانيكا فى مصر ؛ فما هى شروط الالتحاق ؟ وما عدد سنى الدراسة ؟ »

– يجب أن تحصل أولا على شهادة الدراسة الثانوية المصرية العامة – قسم العلوم – وأن تكون متفوقاً فى الرياضة ؛ وبذلك يتاح لك أن تدخل إحدى كليات الهندسة فى مصر ، ومدة الدراسة بها ٤ سنوات بعد سنة إعدادية .

● عزت عبد الحميد محمود

– « قرأت فى بعض الصحف أن الأرض تباع فى القمر ، وأن ثمن الفدان ثلاثون قرشاً ؛ فهل هذا معقول ؟ »

– معقول فى وهم بعض الذين يعيشون فى غرب المحيط الأطلسى من « عقلاء » الدنيا الجديدة ! !

● مصطفى يعقوب عبد النبى

– « من هو مؤلف ألف ليلة وليلة ؟ »

– لم يزل الأدباء يبحثون عن مؤلف ألف ليلة وليلة منذ سنين بعيدة ، ولكنهم لم يعثروا عليه بعد !

● عبد الفتاح محمد مالك

– « ما هى أهم حوادث سنة ١٩٥٦ ؟ »


– هى اندحار القوات الإنجليزية والفرنسية أمام بطولة بورسعيد .

● محمد عبد الله رضوان

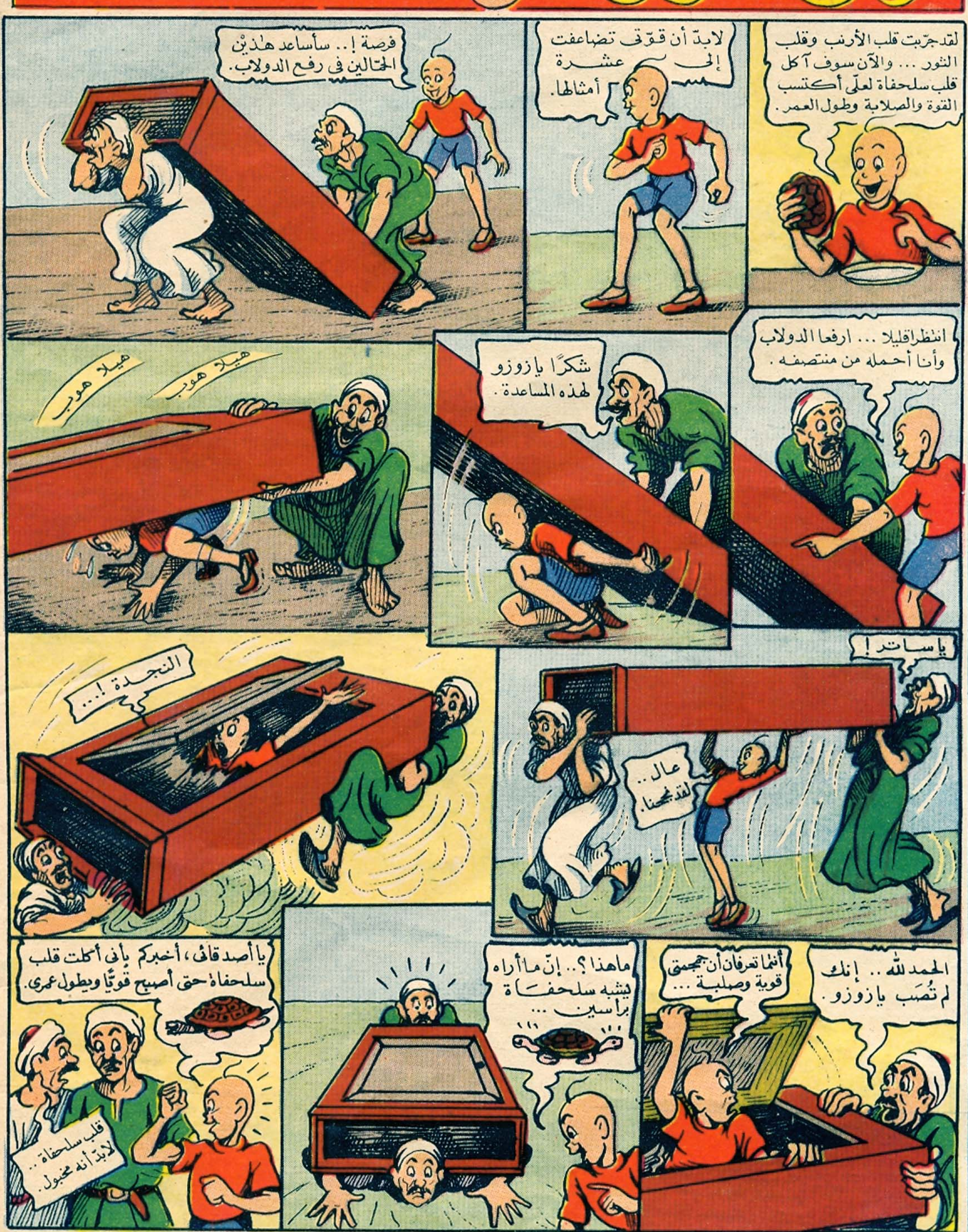
– « يطلب إلى أصدقائى أن أعيرهم سندباد ليقرءوها ، ثم لا يردونها ؛ وإذا طالبتهم بها خاصمونى ؛ فماذا أفعل ؟ »

– أقنعهم بأن يشترى كل منهم نسخة لنفسه مثلك !

مشيرة

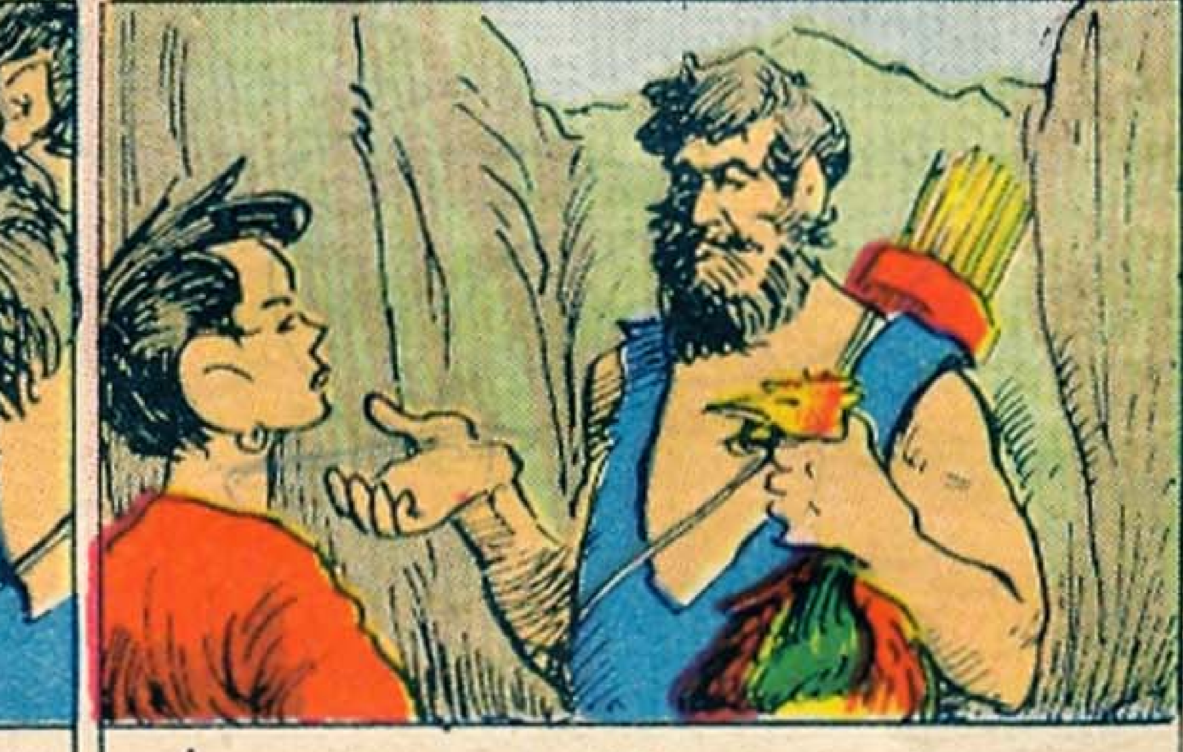

بسبس
و فرفر
صارا صديقين !
ما ألذّ هذا اللحم ! سآكل منه حتى أشبع ويمتلئ بطني !
آه .. إن عصافير بطني تزقزق من الجوع، وبسبس يتمتع وحده بهذا الطعام الشهيّ !
لماذا تنظر إليّ أيها الفضوليّ الجشع ؟ سأقفل النافذة في وجهك حتى لا تنظر إلى طعامي !
الآن أستطيع أن أهنأ وحدي بهذه الأكلة اللذيذة ، بعيدًا عن عين ذلك الفأر الحسود!
آه .. ما هذا ؟ .. إنه ثعبان ضخم !
النجدة .. النجدة .. ثعبان يريد أن يعضّني !
إنه يريد أن يصعد إلى المائدة ، ليعضّني !
أين أذهب بعد ذلك حتى أبتعد عن هذا الثعبان ؟
النجدة النجدة ..
لا تخف يا بسبس سأبعد عنك هذا الثعبان بصفّارتي !
لقد أنقذتني من ذلك الثعبان الملعون يا صديقي فرفر ، فتعال لتشاطرني طعامي ، اعترافًا بجميلك !
هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان ؟

مغامرات زوزو
قلب السلحفاة



رحلات سندباد بطل البحار

كان سندباد فى طريقه إلى جزيرة الأهوال ، ومعه جوهرة نادرة ، يريد أن يردها إلى أصحابها ، فلقى فى عرض البحر سفينة غارقة ، فأنقذ بحارتها ؛ وكانوا لصوصاً ، فاستولوا على سفينته ، واغتصبوا الجوهرة ، ثم رموه فى قارب تتقاذفه الأمواج ، هو وخادمه الأبكم . ووصل بهما القارب إلى جزيرة مجهولة ، فلقيا بها إنساناً وحشى المنظر ، كان من رجال البحر . فاغتصب بعض اللصوص سفينته ، ورموه فى هذه الجزيرة ؛ وعرف سندباد أن اسمه ممدوح ، وأنه من أعز أصدقاء أبيه ، فأنس سندباد بصحبته ... ...



١ – قال ممدوح : لا تدهش مما ترى فى هذه الجزيرة . فإن بها كثيراً من العجائب .



٢ – قال سندباد : إننى حريص على رؤية هذه العجائب . ولا أريد أن تفلت منى هذه الفرصة .



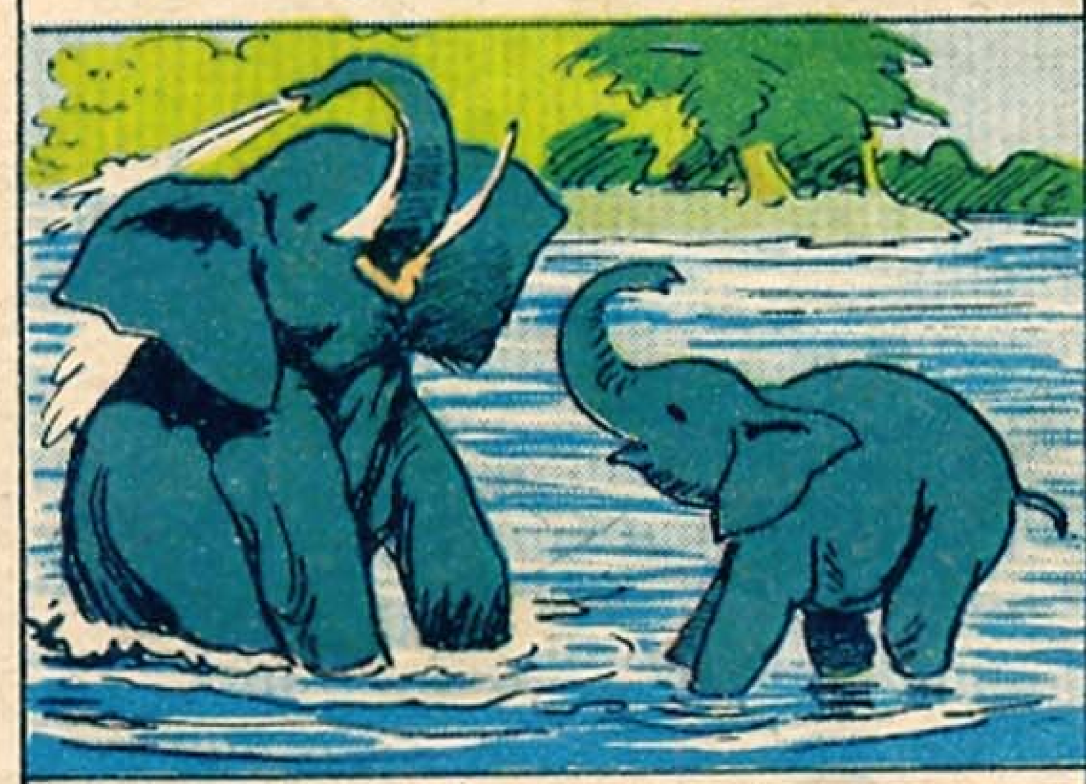
٣ – قال ممدوح : أخشى عليك المخاطر يا سندباد . فأجابه لا تخش شيئاً . فإنى ولوع بالمغامرات .



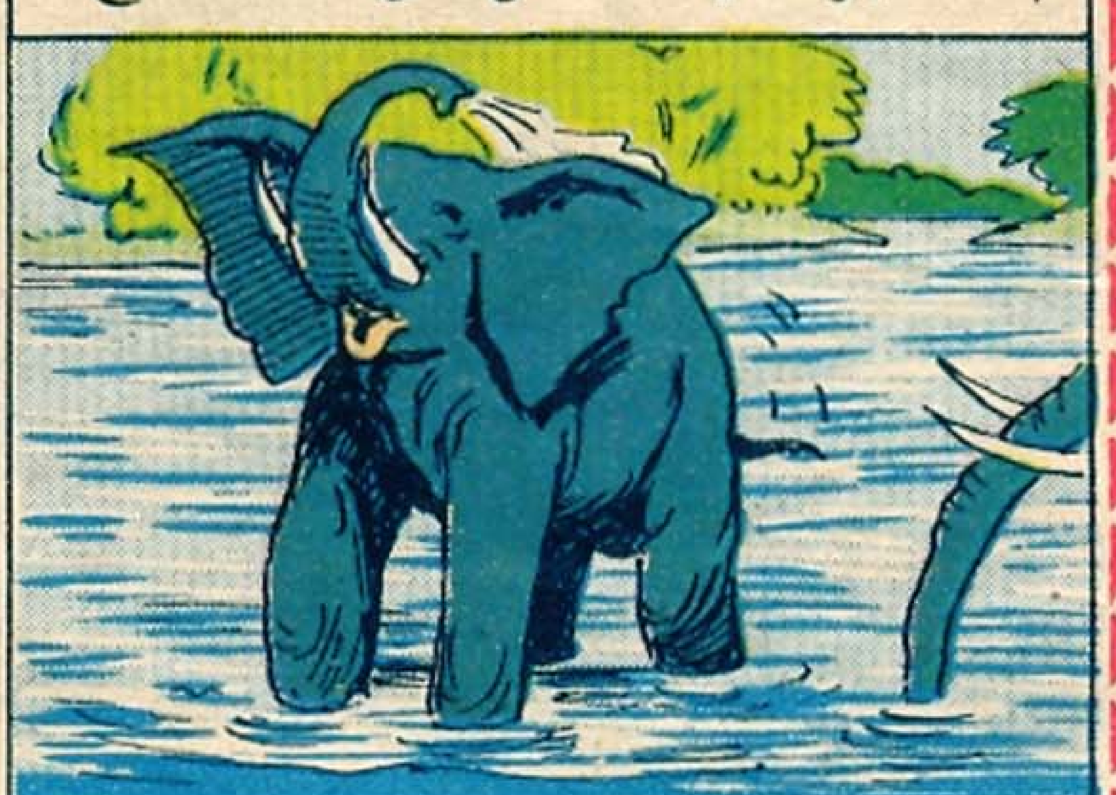
٤ – قال ممدوح : إذن فاتبعنى . ثم سارا ، حتى بلغا شجرة غليظة . تطل على فضاء فسيح .




٥ – وأطل سندباد من بين الأغصان المتشابكة فرأى بحيرة كبيرة . يستحم فيها رهط من الفيلة .



٦ – وكان بين الفيلة الكبيرة بعض الفيلة الصغيرة . تستحم فى البحيرة . وتقلد أمهاتها !



٧ – وكانت الفيلة تمرح فرحانة . فهى تملأ خراطيمها بالماء . ثم تصبه على أبدانها منتعشة !



٨ – وعلى الجانب الآخر من البحيرة ، كانت زرافات وبعض حمير الوحش ، جاءت لتشرب !



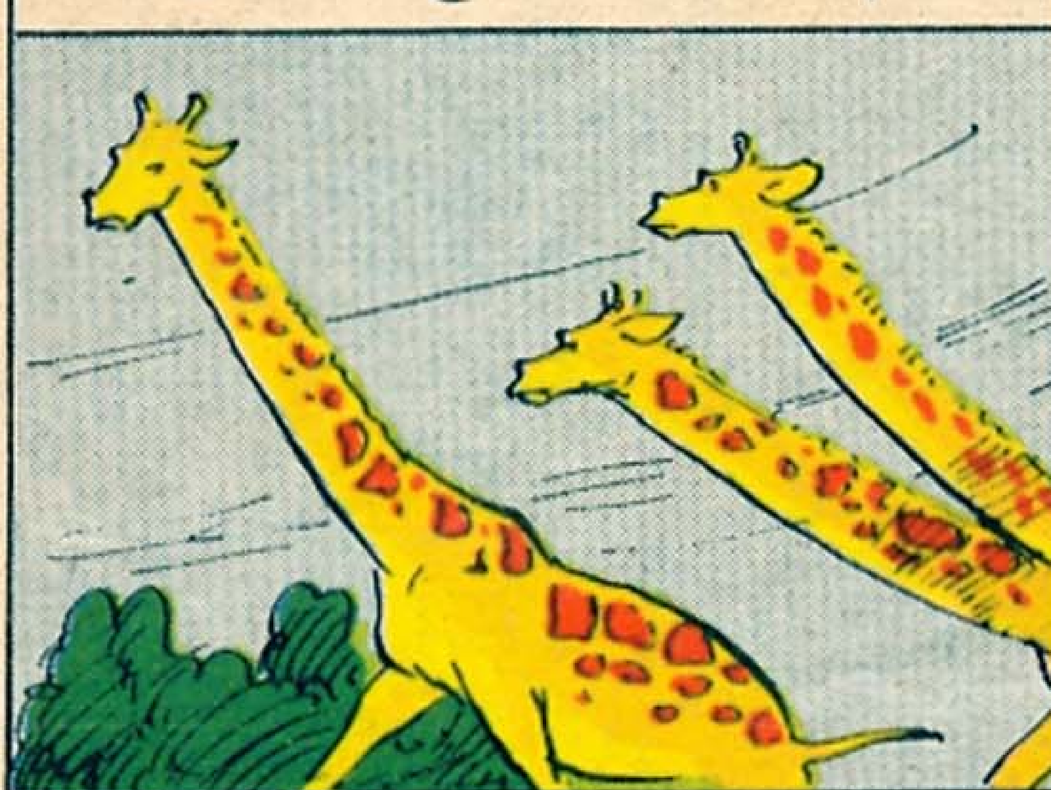
٩ – وكانت بعض أجسام غليظة تطفو فوق الماء ثم تغوص . فقال ممدوح : هذه أفراس البحر .



١٠ – وبينما هما واقفان يتفرجان . شق الفضاء هدير هائل . ارتجت له الغابة .



١١ – قال ممدوح : هذا زئير الأسود ، فقد حان موعد حضورها إلى الماء لتشرب .



١٢ – وما كادت قطعان الزراف والحمير تسمع زئير الأسود . حتى فرت مسرعة .

الشوكة والملعقة والسكين

فى رحلة مدرسية ، فى الخلاء ، وسط الحقول الخضراء ، افترش بعض تلاميذ المدرسة رقعة واسعة من العشب ، وجلسوا يتناولون طعام الغذاء فى مرح ، ويتبادلون الملح ، والنوادر . . .

وسمع المعلم اثنين يتجادلان ، وقد ارتفع صوت أحدهما قائلا :

لا . . . استعمل الشوكة والسكين يا عادل . . . لا تكن مثلا رديئاً للآخرين !

فأجاب عادل : إن اليد يا صديقى عارف ، هى الأداة الأولى قبل الشوكة أو السكين . . . وأنا مصرّ على رأيى هذا !

وأراد المعلم أن يشاطرهم الحديث ، فقال : أنت على حق يا عادل ، فاليد هى الآداة الأولى فى كل شىء ، وقبل أن تكون الشوكة ، أو السكين . . .

وكان التلاميذ قد انتهوا من تناول طعامهم ، فجلسوا حول معلمهم يستمعون إلى حديثه ؛ واستمر المعلم يقول :

منذ قرون بعيدة ، لم يكن الإنسان يفكر أن سيأتى يوم يأكل فيه بغير يده ، وظل هكذا مئات السنين بل آلاف السنين ، وهو لا يعرف شيئاً عن الشوكة أو السكين ، أو الملعقة ، لتناول الطعام أو لغيره . . .

وأول ما بدا له أن يستبدل بيده آلة أخرى ، استخدم السكين ، ولم يكن يقصد منها إلاّ الدفاع عن نفسه ضد الحيوان ، أو تقطيع لحوم الصيد . . .

وكانت السكين الأولى محارة من محار السمك الذى كان يجمعه من شواطىء البحارة . . .

ثم تقدم الإنسان فصنع الحراب الطويلة ، ذات الأسنان الحادة ، من الحجر ؛ ثم صنع السكين . . .

أما الحاجة إلى الشوكة ، فلم يشعر بها قديماً ولهذا تأخر اختراعها ، وجاءت بعد زمن طويل من اختراع الحراب والسكاكين . . .

والحربة هى التى أوحت إلى الإنسان أن يعمل الشوكة ، إذ كان يغرز سن الحربة فى جسم الحيوان ، ليصيبه ، أو ليبعده عنه ، فأوحى له هذا بأن يصنع شوكة ذات أسنان . . .

وكانت الشوكة فى بادئ الأمر ذات ثلاث أسنان ، وعلى هيئة مناشير . وكانت أولا من الحجر ، ثم من العظم ، ثم من الخشب المتين ؛ وكان لا يستعملها إلاّ فى صيد السمك . . .

أما الشوكة التى نستعملها اليوم على موائدنا ، فإنها لم تظهر إلاّ بعد قرون ، ولم نعرفها إلاّ منذ عهد قريب . . .

وقد قيل إن أغنياء الرومان كانوا أول من استخدمها ، ثم انتقلت منهم إلى بقية البلاد ؛ وكان استخدامها مقصوراً على بيوت النبلاء ، والأمراء والطبقات الحاكمة ، ولم ينتشر استعمالها إلاّ منذ نحو قرن ونصف قرن . . .

وحتى اليوم لم يزل كثير من الناس فى كثير من البلدان المتحضرة لا يستخدمون الشوكة ، بل يستخدمون أيديهم لنقل الأطعمة إلى أفواههم ، ولا يجدون للطعام لذة ، إلاّ إذا فعلوا ذلك ، ولهم فى هذا العمل حجة ، فهم يصفون الأوربيين الذين لا يستغنون عن الشوكة . بالترف ويقولون عنهم إنهم قوم مرضى، لا يقدّرون مزية الشوكة الطبيعية الخاصة المريحة التى تحس وتشعر بما يلذ المعدة وما تتحمله وتقوى على هضمه . . .

ولكن هل يحملنا هذا على الاستغناء عن الشوكة بأصابعنا ؟

قال التلاميذ : كلا ، فقد تكون أيدينا متسخة ، أو ملوثة ببعض الجراثيم !

قال المعلم : حقّاً ، وهذا ما قصدت إليه ؛ ولكن لا تنسوا أن لبعض البلاد تقاليدها فى طريقة تناول الطعام بغير الشوكة ، والخروج على هذه التقاليد عندهم عيب كبير . . .

وما يقال عن الشوكة وعن تاريخها يمكن أن يقال مثله عن الملعقة . . .



من كل بستان زهرة

ممرضات سابحات



إن الحيوانات التى يطلق عليها اسم (كلب البحر) هى مخلوقات صغيرة ذات فراء كثيفة ناعمة فى لون الشيكولاته وبها بقع بيضاء .

ومن أجل هذه الفراء الجميلة يكاد (كلب البحر) هذا أن ينقرض بأيدى الصيادين الذين يبيعون فراءها لتصنع منها معاطف السيدات .

وهى تعيش فى البحار والأنهار ، وتقضى أكثر وقتها فى الماء ، وتطفو على ظهرها مدة طويلة ، وتحمل صغيرها على صدرها وهى طافية ؛ وحين تذهب للبحث عن الطعام تترك صغارها فوق كومة من عشب البحر .

بل إن كلاب البحر تنام فوق الأمواج ؛ وهى تتناول وجباتها فى أوقات منتظمة ؛ وهذه الوجبات هى الإفطار ، والغداء ، والعشاء . وأهم طعام لها هو القواقع البحرية الكبيرة .

ويعيش هذا الحيوان العجيب فى كثير من المناطق على شواطىء المحيط الهادى ، وموطنها الرئيسى فى جزائر (الوشيان) وعلى شواطىء كاليفورنيا .

نصيحة أب !

كان أحد أصحاب الملايين مشهوراً بالبخل ، وكان يسعى جاهداً كى ينشأ أبناؤه حريصين على المال مثله ؛ وكان أكبر أبنائه على عكس أبيه ، مبذراً كل التبذير .

وذات يوم كتب الابن إلى أبيه يطلب مبلغاً من المال ، فجاءه رد أبيه مملوءاً بعبارات التأنيب ، والحث على الإقلاع عن التبذير ، وأن يقتدى برجال الأعمال .

فبعث الابن برسالة إلى أبيه يقول فيها لقد نصحتنى بأن أتشبه برجال الأعمال ، وعملا بنصيحتك ، قد بعت رسالتك الأخيرة إلى أحد هواة جمع رسائل العظماء ، فربحت بذلك خمسة وعشرين جنيهاً .

ردّ مقنع

القاضى : هل رأيت الطلق النارى وهو ينطلق ؟

الشاهد : لا ، بل سمعته .

القاضى : هذا ليس دليلا كافياً .

فأدار الشاهد ظهره للقاضى وضحك ضحكة عالية .

فسأله القاضى : لماذا تضحك ؟

الشاهد : هل رأيتنى وأنا أضحك ؟

القاضى : لا ، بل سمعتك .

الشاهد : هذا ليس دليلاً كافياً ! !

طائر التمساح

هناك طائر صغير يعيش عالة على التمساح ويتخذ ظهره أو رأسه مكاناً لإقامته ؛ ويتغذى على الحشرات الصغيرة التى تكون على ظهر التمساح . إنه طائر جرىء بلا شك ، ولولا جرأته ما استطاع أن يروح ويغدو بحرية تامة على ظهر أشرس الحيوانات . بل إنه يفعل أكثر من ذلك ، فهو يطير ويحوم حول فم التمساح ، وينتظر حتى يفتح التمساح فمه فيدخل فى تلك المغارة الواسعة ويلتقط مخلفات الطعام من بين أسنان التمساح !



فى سلة المهملات

قَالَ « مَرْوَانُ » لِصَدِيقِهِ « أَشْرَفَ » وَهُوَ يَنْظُرُ بِإِعْجَابٍ إِلَى طَيَّارَتِهِ الْجَدِيدَةِ : إِنَّهَا مُدْهِشَةٌ يَا أَشْرَف . . . إِنَّنِي لَمْ أَرَ مِثْلَهَا مِنْ قَبْل !

قَالَ أَشْرَفُ وَهُوَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ الطَّيَّارَةَ : إِنَّنِي لَسْتُ مُغْرَمًا بِالطَّيَّارَاتِ مِثْلَك ، وَخَيْرٌ مِنْهَا عِنْدِي الْقِطَارَاتُ وَالسَّيَّارَات ؛ وَقَدْ أَهْدَتْنِي عَمَّتِي هٰذِهِ الطَّيَّارَةَ فِي عِيدِ مِيلَادِي الْأَخِير . . .

قَالَ مَرْوَان : إِنَّنِي أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ هٰذِهِ الطَّيَّارَةِ فِي عِيدِ مِيلَادِي الَّذِي اقْتَرَب ؛ وَلٰكِنِّي أَعْرِفُ أَنَّ الْهَدَايَا الَّتِي سَتُقَدَّمُ إِلَيَّ لَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا طَيَّارَة ؛ فَإِنَّ أَبَوَيَّ سَيَشْتَرِيَانِ لِي مَكْتَبًا جَدِيدًا . . .

قَالَ أَشْرَف : إِنَّكَ مَحْظُوظٌ يَا مَرْوَان ، فَإِنِّي أَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ أَنْ يَكُونَ لِي مَكْتَبٌ خَاصّ ، أَحْفَظُ فِيهِ حَاجَاتِي فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا أَيْدِي أَخَوَاتِي . . . إِنَّهُنَّ يَأْخُذْنَ حَاجَاتِي ثُمَّ يُضَيِّعْنَهَا ، وَلَوْ كَانَ لِي مَكْتَبٌ خَاصٌّ لَأَقْفَلْتُهُ عَلَى تِلْكَ الْحَاجَاتِ فَلَا يَأْخُذْنَهَا ؛ فَإِنْ شِئْتَ اسْتَبْدَلْتُ بِطَيَّارَتِي مَكْتَبَك !

قَالَ مَرْوَان : يَا لَيْت . . . وَلٰكِنَّ أَبَوَيَّ لَا يَرْضَيَان ؛ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أُشَارِكَكَ فِي اللَّعِبِ بِهٰذِهِ الطَّيَّارَةِ غَدًا ؟

قَالَ أَشْرَف : أَنَا آسِفٌ لِأَنِّي سَأُسَافِرُ غَدًا إِلَى عَمَّتِي ، لِأَقْضِيَ عِنْدَهَا أُسْبُوعًا ؛ وَيُسْعِدُنِي كُلَّ السَّعَادَةِ حِينَ أَعُودُ أَنْ تُشَارِكَنِي فِي اللَّعِبِ بِالطَّيَّارَة !

وَسَمِعَ الْوَلَدَانِ صَوْتَ أُمِّ أَشْرَفَ وَهِيَ تَقُول : أَمَا زِلْتَ هُنَا يَا مَرْوَان ؟ . . إِنَّ أُمَّكَ تَدْعُوكَ إِلَى الْعَوْدَة . . .

فَوَضَعَ مَرْوَانُ الطَّيَّارَةَ بِرِفْقٍ فِي صُنْدُوقِهَا ، ثُمَّ شَكَرَ أَشْرَفَ وَأُمَّه ، وَذَهَب . . .

وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَمْشِي خُطُوَاتٍ حَتَّى تَذَكَّرَ أَنَّهُ نَسِيَ كِتَابَه ، فَعَادَ إِلَى حُجْرَةِ اللَّعِبِ لِيَأْخُذَه ، فَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى الطَّيَّارَةِ فِي صُنْدُوقِهَا ، فَخَطَرَتْ لَهُ فِكْرَة . . . لِمَاذَا لَا يَسْتَعِيرُ الطَّيَّارَةَ فَيَلْعَبُ بِهَا أُسْبُوعًا حَتَّى يَعُودَ صَدِيقُهُ مِنْ زِيَارَةِ عَمَّتِه ؟ . . .

وَلَمْ يُفَكِّرْ فِي الْأَمْرِ طَوِيلًا ، فَحَمَلَ الصُّنْدُوقَ وَفِيهِ الطَّيَّارَة ، ثُمَّ تَسَلَّلَ خَارِجًا . وَرَأَتْهُ أُمُّهُ فِي حَدِيقَةِ الدَّارِ يَحْمِلُ صُنْدُوقًا ، فَقَالَتْ لَه : مَاذَا تَحْمِلُ يَا مَرْوَان ؟

فَأَجَابَهَا : لَا شَيْء ، إِنَّهُ صُنْدُوقٌ فَارِغ !

وَفَكَّرَ مَرْوَانُ فِي مَكَانٍ يُخْفِي بِهِ الطَّيَّارَةَ عَنْ عَيْنَيْ أُمِّه لِئَلَّا تَعْرِفَ أَنَّهُ اسْتَعَارَهَا مِنْ أَشْرَفَ دُونَ أَنْ يَسْتَأْذِنَه ؛ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا لِإِخْفَائِهَا غَيْرَ السَّلَّةِ الَّتِي تَضَعُ فِيهَا أُمُّهُ قُمَامَةَ الْبَيْتِ لِيَحْمِلَهَا الزَّبَّال ، وَكَانَ مَكَانُهَا تَحْتَ عَرِيشِ الْعِنَبِ فِي الْحَدِيقَة . . .

وَفِي مَسَاءِ ذٰلِكَ الْيَوْم ، قَالَ مَرْوَانُ لِأَبِيه : لَيْتَكَ يَا أَبِي ، تَشْتَرِي لِي طَيَّارَةً فِي عِيدِ مِيلَادِي بَدَلًا مِنَ الْمَكْتَب ، فَإِنِّي أُرِيدُ طَيَّارَة !

قَالَ الْأَب : لَا يَا مَرْوَان ، فَقَدْ دَفَعْتُ ثَمَنَ الْمَكْتَب ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْفَعُ مِنَ الطَّيَّارَة ، فَإِنَّهُ سَيَظَلُّ مَعَكَ حَتَّى تَكْبَر ، أَمَّا الطَّيَّارَةُ فَإِنَّهَا تَتْلَفُ سَرِيعًا ؛ ثُمَّ لَا تَنْسَ أَنَّ بَعْضَ أَقَارِبِكَ قَدْ يُهْدِي إِلَيْكَ طَيَّارَةً فِي عِيدِ مِيلَادِك !

قَالَ مَرْوَان : لَا أَظُنُّ ذٰلِكَ أَبَدًا ، فَقَدْ تَعَوَّدَتْ جَدَّتِي أَنْ تُهْدِيَ إِلَيَّ قَمِيصًا ، أَوْ جَوْرَبًا ، أَوْ شَيْئًا آخَرَ مِنْ صُنْعِ يَدَيْهَا ، أَمَّا عَمَّتِي فَهَدِيَّتُهَا مَعْرُوفَة ، وَهِيَ فِي كُلِّ عَامٍ كِتَابٌ مُصَوَّر . . .

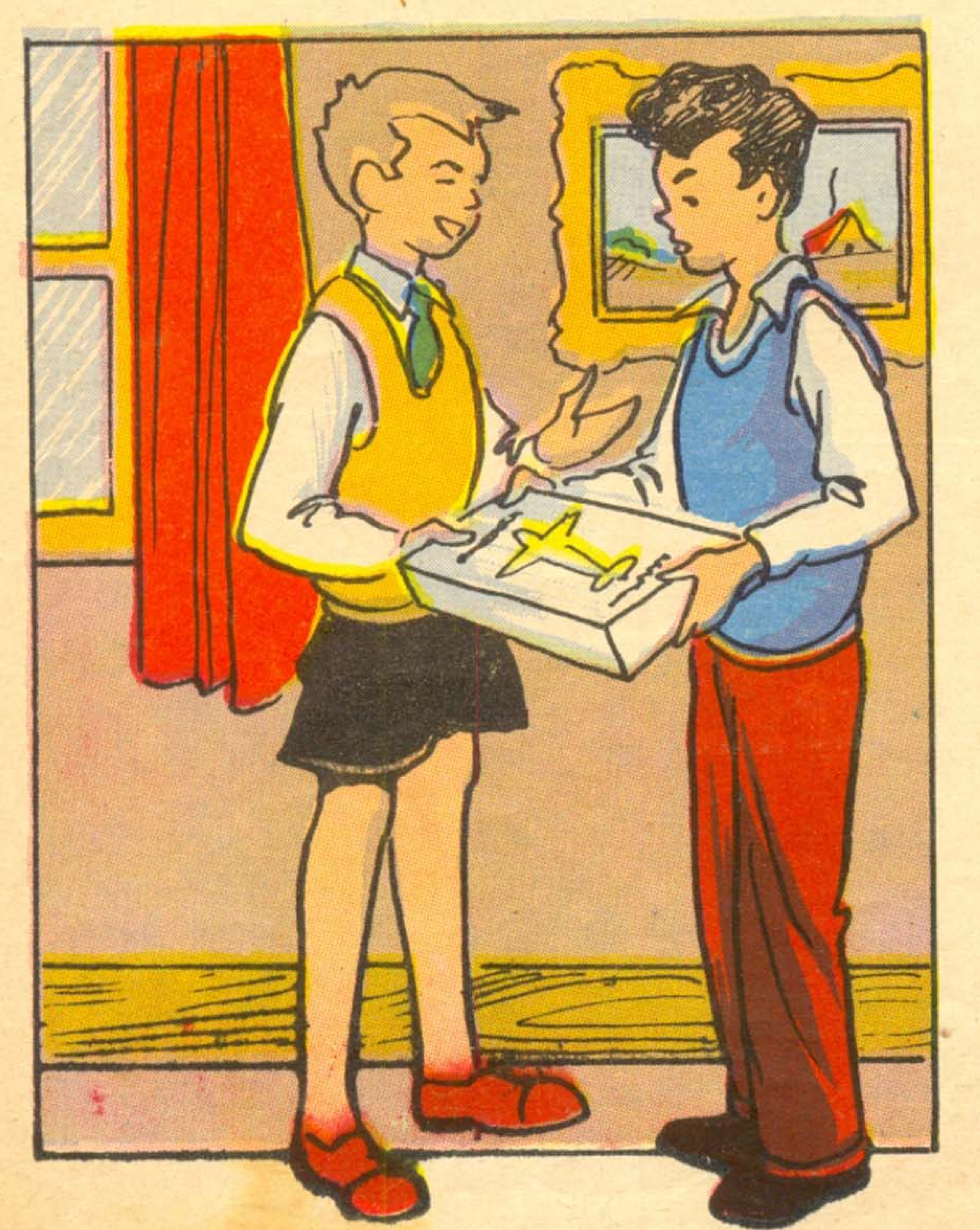
* * *

وَاسْتَطَاعَ مَرْوَانُ أَنْ يَلْعَبَ بِالطَّيَّارَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَلْحَظَ أُمُّهُ ذٰلِك ، إِذْ كَانَ لَا يَلْعَبُ بِهَا إِلَّا حِينَ تَكُونُ أُمُّهُ فِي خَارِجِ الدَّارِ لِشَأْنٍ مِنْ شُئُونِهَا . . .

وَقَبْلَ الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ لِعَوْدَةِ أَشْرَفَ مِنْ زِيَارَةِ عَمَّتِهِ بِيَوْمٍ وَاحِد ، كَانَ مَرْوَانُ يَلْعَبُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَة ، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَأُصِيبَ بِجُرْحٍ فِي رَأْسِه ، وَدُعِيَ الطَّبِيبُ لِإِسْعَافِه ، فَقَرَّرَ أَنْ يَبْقَى فِي فِرَاشِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْذُلُ فِيهَا جُهْدًا عَضَلِيًّا وَلَا جُهْدًا ذِهْنِيًّا . . .

وَهٰكَذَا انْحَبَسَ مَرْوَانُ فِي الْبَيْتِ مُكْرَهًا ، فَلَا تُتَاحُ لَهُ فُرْصَةٌ لِيَلْعَبَ بِالطَّيَّارَة ، وَلَا فُرْصَةٌ لِيَرُدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ صَاحِبُهَا !

وَأَخَذَ مَرْوَانُ يُفَكِّرُ فِي هٰذَا الْمَوْقِفِ الْحَرِجِ الَّذِي وَضَعَ نَفْسَهُ فِيه ، فَغَدًا يَعُودُ أَشْرَف ، وَيَبْحَثُ عَنْ طَيَّارَتِهِ



فلا يجدُها ، فيتهمُ أخواتِه بأخذِها ، ويُخاصِمُهنّ ...

وخطرَ لمروانَ أنْ يُغادرَ فراشَهُ وقتاً قصيراً ، ليردَّ الطيَّارةَ إلى مكانِها في دارِ أشرف ، ثُمَّ يعود ؛ ولكنَّهُ خشيَ غضبَ أمّه ...

وبعدَ عودةِ أشرفَ بيومٍ واحد ، كانَ مروانُ ينظرُ إلى الحديقةِ منَ النافذةِ القريبةِ منْ فراشه ، فرأى الزَّبَّالَ يحملُ السلَّةَ التي كانَ يخفي فيها الطيَّارة ؛ فأحزنَهُ ذلك ، وكانَ حزنُهُ سبباً لزيادةِ ألمِ الجُرح ، فأسلمَهُ الألمُ إلى نومٍ عميقٍ لمْ يستيقظْ منهُ إلَّا في صباحِ الغد ، حينَ دخلتْ عليهِ أمُّهُ قائلة : لقدْ جاءَ الزَّبَّالُ بطيَّارةٍ محطَّمة ، وقالَ إنَّهُ وجدَها في سلَّتنا ، وقدْ أنكرتُ عليهِ ذلكَ ولكنَّهُ أصرَّ على قوله ، ولا أظنُّكَ صاحبَها يا مروان ...

قالَ مروان : نعمْ ، إنَّها ليستْ ملكي !

ولمحتِ الأمُّ في عينَيْ ولدِها نظرةَ قلقٍ وهمّ ، فقالتْ له : فيمَ تفكِّرُ يا بنيّ ؟ لا بدَّ أنَّكَ تخفي عنِّي سرًّا ؛ إنَّ تلكَ الطيَّارةَ كانتْ في سلَّتنا ، ولا بدَّ أنَّكَ تعرفُ عنها شيئاً ...

قالَ مروان : إنَّها طيَّارةُ أشرف ... لقدْ أخذتُها بغيرِ إذنه ، لألعبَ بها في أثناءِ غيابه ، وكنتُ على نيَّةِ ردِّها قبلَ عودته ، ولكنِّي أُصبتُ في رأسي ولزمتُ فراشي !

قالتِ الأمّ : لا أريدُ أنْ أؤنِّبكَ وأنتَ مريض ، ولكنِّي لا أدري ماذا نفعلُ الآن ... إنَّ الطيَّارةَ قدْ تحطَّمتْ ، ولا بدَّ أنْ نشتريَ غيرَها لأشرف !

قالَ مروان : ليسَ معي ثمنُ طيَّارةٍ يا أمِّي ، ولنْ يغفرَ لي أشرفُ ما فعلتُهُ بطيَّارته ... ثمَّ ماذا يقولُ أبوهُ إذا عرفَ القصَّة ؟

وسمعتِ الأمُّ وابنُها في تلكَ اللحظةِ صوتاً في خارجِ الغرفة . فقالتِ الأمّ : إنَّها جدَّتُكَ قدْ جاءتْ لتزورك ...

وكانَ مروانُ يحبُّ جدَّته ، فابتسمَ لها ، وابتسمتْ له ، ثمَّ مالتْ عليهِ فقبَّلته ، وقالتْ : هذهِ هديَّةٌ لك ... كنتُ أريدُ أنْ أقدِّمَها إليكَ في عيدِ ميلادك ، ولكنْ لا بأسَ منْ تقديمِها الآن !

ودفعتْ إليهِ صندوقاً ، فلمَّا فتحهُ مروانُ ، دُهشَ دهشةً كبيرة ، إذْ رأى في الصندوقِ طيَّارةً جميلة ، أحسنَ منْ طيَّارةِ أشرف ؛ فكادَ يقفزُ منْ فراشِهِ منْ شدَّةِ فرحه ...

فلمَّا تفرَّجَ على الطيَّارة ، ردَّها إلى الصندوقِ وهوَ يقول : إنَّها لأشرف ... احفظيها يا أمِّي حتَّى أسلِّمَها إليه !

فابتسمتِ الأمُّ وقالتْ هذا هوَ الواجب ، ولستُ آسفةً على شيء ، إلَّا على أنَّكَ لمْ تستطعِ الانتظارَ حتَّى يومِ عيدِ ميلادك ، ولوْ أنَّكَ انتظرتَ لأصبحتَ صاحبَ طيَّارة !

ولمَّا شُفيَ مروانُ منْ مرضه ، قصَّ على صديقِهِ القصَّةَ بصراحة ؛ وكانَ أشرفُ لطيفاً ، فردَّ عليهِ مبتسماً وقال : منْ حقِّكَ أنْ تلعبَ بها في أيِّ وقتٍ شئتَ يا صديقي مروان !



من قصص الشعوب :

الديك والكلب والثعلب

« قصة من بلغاريا »



في صباح يوم من الأيام كان الديك يلتقط الحب في ركن من أركان حديقة الدار مع رفاقه . وكان بطيء الحركة كعادته . وخلفه جماعته من الدجاج ، تتبعه أينما سار . فهو الذي يدعوهن إلى الزاد كلما عثر عليه ، وهو الذي يدفع عنهن الأذى إذا تعرضن له . . .

ولكنه ضاق بهن في صباح هذا اليوم ، فنفر منهن ، وابتعد عنهن ، ثم اتجه نحو الباب الخشبي ، فرآه مفتوحاً ، فاندفع إلى الخارج يمني نفسه بحظ أوفر ، وبقضاء يوم سعيد ، بعيداً عن دجاجاته ، وعن ضوضاء الفراريج التي لا تكف عن الصياح كلما رأت غريباً ، أو أرادت أن تطلب طعاماً . . .

اندفع الديك باسطاً جناحيه يحاول أن يقلد العصافير في طيرانها ؛ ورآه كلب الحديقة . فتبعه يجري وراءه منادياً يقول : إلى أين أنت ذاهب يا صديقي . . . ؟

قال الديك : أود أن أتفرج على ما حولنا ، فقد مللت حياة الحديقة ، حتى صارت كأنها سجن !

قال الكلب : إذن أتبعك في جولتك .

اندفع الصديقان فرحين ، يسيران في حقول واسعة لم يرياها من قبل ، والديك لا يمل من نقر الأرض ؛ والكلب يقفز في كل مكان وراءه . . .

وانقضى اليوم . والكلب والديك في نزهتهما الطويلة ، وحل المساء وقد ابتعدا عن دارهما ، فقر عندئذ رأيهما على المبيت في أول مأوى يلقيانه ، ليتقيا شر الطريق ليلا . . .

ولقيا شجرة كبيرة ، فوقفا يتأملانها برهة ، فوجداها صالحة لإيوائهما ، فالتجأ الديك إلى فرع في أعلاها ، ودخل الكلب في فتحة في جذعها ، ليبيتا ليلتهما . . .

وعند الفجر ، ارتفع صوت الديك يؤذن ، وسمع الثعلب صياحه ، فجاء على عجل ، ورأى الديك في أعلى الشجرة لا يكف عن الصياح ، فوقف يطربه ، ويعجب بصوته ، ويقول : ما أجمل صوتك أيها العزيز ! تعال انزل لنمرح قليلا قبل طلوع الشمس !

قال الديك « أشكر لك هذا المديح ، وإن كنت حقاً تريد أن أنزل إليك . فناد البواب عندك كي يفتح لي !

اقترب الثعلب من الشجرة يبحث عن البواب ، فرأى الكلب قد فتح عينيه ، واستعد لمهاجمته ، فخاف الثعلب . ولم يقو على مواجهته ، فاستدار وولى هارباً . . .

وبعد طلوع الشمس بقليل كان الديك والكلب يدخلان الحديقة من بابها الكبير ؛ ورجع الديك إلى ركنه يجمع دجاجه حوله كما كان بالأمس ، ويصيح في هذه المرة صياح السرور والقناعة . . .

أما الكلب فقد قبع على بعد بجانب الباب ، مترقباً يقظاً ، وكلما سمع صياح الديك ، همّ واقفاً ، مستعداً لأداء واجبه فإذا لم يجد شيئاً مُريباً اكتفى بالنظر نحو الديك ، فيراه بين دجاجاته ، يلتقط الحب ويلتقط معه ، فيطمئن قلبه ، ويرجع إليه هدوءه ، ويُقعي في مكانه بجانب الباب ، واضعاً رأسه بين يديه ، وعيناه إلى الخارج ؛ فقد يأتي الثعلب مهدداً مرة ثانية . . .

ركن الفتاة :

بطاقات التهنئة



لماذا لا تصنعين بنفسك بطاقات التهنئة ؟ إنها في غاية السهولة ، وتفتح أمامك مجالا لممارسة هوايتك في الرسم والتلوين ، واستخدام خيالك في إضافة طرائف من ابتداعك .

فالبطاقة التي ترين رسمها على هذه الصفحة لا تزيد على قطعة مستطيلة من الكرتون الأسود . تطوى عند منتصفها ؛ وعليها رسم ملون لغزال ؛ ويمكنك بدلا من رسم الذيل أن تصنعي شقاً صغيراً عند الخط المنقط ، وتدخلي فيه بعض الخيوط لتمثل الذيل بدلا من الرسم .

هل يمكنك ابتداع رسوم أخرى ؟